ذم الهوى

أخبرتنا شهدة بنت أحمد قالت أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر أحمد بن علي السواق قال أنبأنا محمد بن احمد بن فارس قال حدثنا عبد الله ابن إبراهيم الزينبي قال حدثنا محمد بن خلف قال أخبرني إسحاق بن محمد قال حدثنا محمد بن زياد الأعرابي قال نزل رجل من العرب بامرأة من باهلة وليس عندها زوجها فأكرمته وفرشته فلما لم ير عندها أحدا ولا قربها سامها نفسها فلما خشيته قالت له امكث أستصلح لك ثم راغت فأخذت مدية فأخفتها ثم أقبلت إليه فلما رآها ثار إليها فضربت بها في نحره فلما رأت الدم سقطت مغشيا عليها وسقط هو ميتا فأتاها آت من أهلها فوجدها على تلك الحال فأجلسها حتى أفاقت فقال أعشى باهلة في ذلك .

لعمري لقد أخفت معاذة ضيفها ... وسوت عليه مهده ثم برت .

فلما بغاها نفسها غضبت لها ... عروق نمت وسط الثرى فاستقرت .

وشدت على ذي مدية الكف معصما ... وضيئا وعزت نفسها فاستمرت .

فأمت بها في نحره وهو يبتغي الن ... كاح فمرت في حشاه وجرت .

فثج كأن النيل في جوف صدره ... وأدركها ضعف النساء فخرت .

قال ابن خلف وحدثنا أبو بكر العامري قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا أبو عباد شيخ قديم قال أدركت الخادم الذي كان يقوم على رأس الحجاج فقلت له أخبرني بأعجب شيء رأيته من الحجاج .

قال كان ابن أخيه أميرا على واسط قال وكانت بواسط امرأة يقال إنه لم يك بواسط في ذلك الوقت أجمل منها فأرسل ابن أخيه إليها يريدها على